الوطني، وفيها تحاول الامبريالية ان تحل التناقض بواسطة الحروب الاستعمارية المحدودة والاقليمية ٠

● الثالث ، صراعات مصدرها التناقضات القائمة بين **الدول الامبريالية ، والدول المتقدمة عامة من ناحية ، والدول المستقلة النامية ـ دول العالم الثالث ـ من ناحية اخرى** ٠ وتحاول الامبريالية حل هذه التناقضات لمصلحتها ايضا عن طريق اساليب الهيمنة الاقتصادية على اختلاف اشكالها ، واخطرها في الوقت الحاضر الشركات المتعددة الجنسية ٠

● الرابع ، صراعات تنشأ عن **صعود قوى شوفينية ـ قومية ضيقة الافق ومتعصبة ـ الى السلطة** في بعض البلدان ، مما يجعلها تتخذ خطا سياسيا معاديا لخط السياسة الخارجية للدول الاشتراكية ، وتعمل على اثارة واستفزاز الصراعات العسكرية والسياسية المحلية ٠ والمثال الاساسي الذي ترى فيه السياسة الخارجية السوفياتية نموذجا لهذه القوى هو الصين بسياساتها الحالية ٠

● الخامس ، صراعات تنشأ عن تناقضات حادة ومتفجرة في العلاقات الدولية تتحول في المواجهة بين بعض الدول الى صدامات مسلحة ، وهي صدامات تسبقها عادة ازمات اقليمية تنشأ عن **سياسة قوى عدوانية ورجعية** ٠ والمثال عليها هو اسرائيل ، وحروبها العدوانية ٠

الصراع الاول والاخير

ومما لا شك فيه ان النوع الاول من الصراعات ـ التناقضات يحتل مكان القمة في اولويات السياسة الخارجية السوفياتية ٠ ذلك ان هذا النوع من الصراعات كان يتصل بشكل مباشر في المراحل السابقة بالحفاظ على الدول الاشتراكية الاولى ، ثم بصيانة امن مجموعة الدولة الاشتراكية ، التي ظهرت اثر الحرب العالمية الثانية وتحت تأثير انتصار الاتحاد السوفياتي ونمو نفوذه الدولي ٠ وهو يتصل بشكل مباشر ايضا في المرحلة الحالية بالحفاظ ـ على الاقل ـ على التوازن الاستراتيجي بين قوى المعسكرين ، وخاصة الاتحاد السوفياتي من ناحية ، والولايات المتحدة من ناحية اخرى ٠

وهكذا فان من ثوابت السياسة الخارجية السوفياتية اعطاء الاولوية لمشكلات الصراع بين الاشتراكية والرأسمالية ٠ ولكن ضمن هذا الاطار الثابت ظهرت متغيرات في استراتيجية الاتحاد السوفياتي في تحقيق اهداف سياسته ٠ فنجد انه في اطار الحرب الباردة التي اتسمت بمجابهات حادة اتجهت الاستراتيجية السوفياتية اولا الى تثبيت وتقوية النظم الاشتراكية التي تشكل خط الدفاع الاول